IFAD
الاستثمار في السكان الريفيين

هيئة المشاورات الخاصة بالتجديد الثالث عشر لموارد الصندوق
الدورة الثانية

البيان الافتتاحي
للرئيس ألفرو لاريو

مقر الصندوق الدولي للتنمية الزراعية

روما،19 يونيو/حزيران 2023

حضرات ممثلي الدول الأعضاء، أرحب بكم ترحيبا حارا.

بينما نجتمع اليوم، فإننا نواجه حقيقة صارخة. هناك أكثر من 700 مليون شخص يعانون من الجوع. ودرجات الحرارة العالمية آخذة في ارتفاع. والأحداث الكارثية مثل الجفاف والفيضانات وحرائق الغابات وموجات الحرارة القياسية تُدمر المجتمعات المحلية في جميع أنحاء العالم. ولا يمكن المبالغة في مدى إلحاح الوضع.

والآن، تخيلوا كيف سيبدو العالم بعد 10 أعوام أو 20 عاما من الآن.

هذا هو الجدول الزمني الذي يجب أن نضعه في اعتبارنا في الصندوق. وهو الإطار الزمني الذي ينظر إليه المزارعون عند زراعة أشجار جديدة أو بناء نظم ري. وهو الجدول الزمني الذي يجب أن تضعه الحكومات في الاعتبار عند تصميم برامج الاستثمار العام.

وخلال فترة التجديد الثالث عشر للموارد، من المتوقع أن يصل ارتفاع درجة الحرارة العالمية إلى العتبة الحرجة البالغة 1.5 درجة. وفي الواقع، فإنها قد ترتفع أكثر من ذلك.

ولكل درجة احترار إضافية، سينخفض الإنتاج العالمي من القمح بنسبة من 6 في المائة؛ والذرة بنسبة 7.4 في المائة. ناهيك عن الأثر المدمر على مصايد الأسماك والقطاعات الأخرى الحساسة للمناخ.

والآن، اسألوا أنفسكم، ماذا يعني هذا للبلدان والشعوب التي تمثلونها؟ وماذا يعني ذلك للسكان الريفيين الذين يخدمهم الصندوق؟ وماذا يعني ذلك للجوع العالمي؟

وللأسف، بدون استثمارات عاجلة للتكيف وبناء القدرة على الصمود، سنواجه مستقبلا يتسم بالأزمات والنزاعات والجوع وعدم الاستقرار والهجرة القسرية.

المندوبون الأعزاء،

كدول أعضاء في الصندوق، التزمنا بالقضاء على الفقر والجوع بحلول عام 2030 وتحويل النظم الغذائية. والوضع الراهن ببساطة ليس جيدا بما فيه الكفاية للنجاح في مثل هذه الأوقات الصعبة. ولا مفر من أن هناك حاجة إلى تمويل أكبر للزراعة والنظم الغذائية – بالنسبة للصندوق، وعبر النظام بأكمله.

وعندما التقينا آخر مرة، أكدت على الحاجة إلى زيادة الاستثمار بشكل كبير في القدرة على الصمود لكسر الحلقة المفرغة التي تبقينا محاصرين في دوامة من الأزمات. وهذا بالضبط ما يتفوق فيه الصندوق.

فالجوع والفقر والاضطراب وعدم الاستقرار والنزوح والهجرة كلها أمور مترابطة. وهذا هو السبب في أن ثلاثة أرباع أفقر سكان العالم يعيشون في أوضاع هشة.

والصندوق الدولي للتنمية الزراعية هو الصندوق الأول في العالم للاستثمار في نظم الزراعة والنظم الغذائية القادرة على الصمود والمستدامة. وأُقِرَّ مؤخرا بالتزامنا بهذه المسألة في بيان عمل هيروشيما لمجموعة السبع.

وهناك دليل واضح على أن الاستثمار في الزراعة والتنمية الريفية هو أحد أكثر الطرق فعالية لمكافحة الجوع والفقر والهشاشة والهجرة وفقدان النظم الإيكولوجية الثمينة والتنوع البيولوجي.

وفي الصندوق، نعطي الأولوية للتكيف مع تغير المناخ في استثماراتنا. ونحن نركز بشكل خاص على تمكين النساء والشباب والشعوب الأصلية والفئات المهمشة الأخرى. وعاما بعد عام، نحقق نتائج ملموسة، ونعمل على تحسين سبل العيش والدخل وقدرة عشرات الملايين من السكان الريفيين على الصمود. وفي الوقت نفسه، نساهم في زيادة إنتاج الغذاء، وخلق فرص العمل، والنمو الاقتصادي لدولهم.

وبينما نقر بأننا لسنا مثاليين ونسعى باستمرار للتحسين، فإنني فخور بأن أقول إن الصندوق هو أحد أكثر المنظمات الإنمائية تقديرا على مستوى العالم. ونحن نقدم عرضا قيما فريدا لا يمكن لأي منظمة تنمية دولية أخرى أن تضاهيه.

ويوفر الصندوق مدى وصول واسع النطاق، ويحقق نتائج بارزة، وعائدا استثنائيا على الاستثمار، وكلها مجمعة في نهج واضح عالي التركيز.

وعلى الرغم من كل ذلك، ظلت أهداف تجديد مواردنا في نطاق 1.2 إلى 1.5 مليار دولار أمريكي منذ التجديد الثامن لموارد الصندوق.

وعلى الرغم من أننا أدخلنا مصادر تمويل جديدة وزدنا التمويل المشترك والموارد التكميلية، فقد ظل تمويلنا الأساسي راكدا عند حوالي 1 مليار دولار أمريكي سنويا لمدة عقد من الزمن.

وقد قمنا بتعظيم أثر كل دولار قدمتموه، حتى عند منح المليارات للبلدان التي تعاني من حالة مديونية حرجة. ويوضح ذلك قدرتنا على تقديم المزيد وتحقيق نتائج ملحوظة بالموارد المتاحة لدينا.

وضعوا في اعتباركم جميع الوعود التي قُطعت بمرور الوقت - أهداف التنمية المستدامة، وخطة عمل أديس أبابا، ومؤتمر قمة النظم الغذائية، والتعهد بإعادة البناء بشكل أفضل بعد كوفيد. ومن المحبط أن نعتقد أننا ما زلنا ننظر في أهداف للتجديد الثالث عشر لموارد الصندوق مماثلة بالفعل لنفس أهداف التجديد الثامن لموارد الصندوق.

وعلى مدار اليومين المقبلين، ستتمثل أولويتي في ضمان الحفاظ على طموحنا الكبير والعمل نحو حزمة شاملة تضمن تحقيق تطلعاتنا.

ومنذ أن توليت رئاسة الصندوق، كان لي شرف مقابلة قادة سياسيين من جميع أنحاء العالم. وانخرطنا في مناقشات بشأن أثر أزمة الغذاء وأزمات المناخ والنزاعات والهجرة في بلدانهم وعلى الصعيد العالمي. وهذه حقيقة عالمية الآن، لبلدان مجموعة السبع ومجموعة العشرين والقوائم ألف وباء وجيم على حد سواء.

ويوفر التجديد الثالث عشر لموارد الصندوق إطارا عالميا لتوسيع نطاق استجابتنا الجماعية، مع التركيز بشكل خاص على صغار المزارعين والنساء والرجال الريفيين الفقراء الذين يؤدون دورا محوريا في النظم الغذائية المحلية والوطنية - اليوم وفي السنوات القادمة.

ويجب أن نستثمر اليوم في تحويل نظمنا الغذائية وتحسين سبل عيش أفقر سكان العالم. ويمثل التجديد الثالث عشر لموارد الصندوق فرصة لا يمكن للمجتمع العالمي أن يفوتها.

ومن خلال العمل معا والاستثمار الآن، يمكننا تعزيز قدرة صغار المزارعين والنظم الغذائية على الصمود حتى يتمكنوا من تحمل الصدمات المستقبلية - وحتى منعها. ويمكننا زيادة إنتاج الغذاء وجودته، وخلق وظائف أكثر وأفضل، وتمكين المجتمعات المحلية الريفية، وضمان الشمول والاستدامة.

وفوق كل شيء، يمكن أن نحترم التزامنا بعالم خالٍ من الفقر والجوع.

شكرا لكم.